بسم الله الرحمن الرحيم

التفجيرات المروعة في كراتشي هي لتوسيع الحرب الأمريكية على المدن الرئيسة في باكستان

اليوم السادس من آذار/مارس ٢٠١٣، وبعد مرور يومين على التفجيرات المروعة التي هزت كراتشي وخلفت عشرات القتلى ومئات الجرحى، ذهب الجنرال كياني إلى كراتشي ليطلع على الوضع الأمني فيها من قبيل رش الملح على جراح الناس في كراتشي، إذ إنّ كياني وزرداري وغيرهم من الخونة هم من صنعوا حالة انعدام الأمن في كراتشي من أجل إيجاد أجواء مناسبة لتوسيع حرب أميركا لتصل إلى المدن الرئيسة في باكستان.

فنظام كياني-زرداري سمح ولسنوات عدة بانتشار الإرهاب في كراتشي، من خلال فتح الأبواب أمام صنع وجود واسع للأمريكان، فقد سمحوا للـ CIA والـ FBI والإرهابيين العسكريين من الشركات العسكرية الخاصة بالعمل بحرية في باكستان، ومكنوهم من السكن في أماكن سكن العسكر الحساسة، مما مكن لشبكة "ريموند ديفيس" أن تقوم بتنظيم التفجيرات والاغتيالات في جميع أنحاء البلاد، ضد المدنيين والعسكريين، من أجل إيجاد أجواء من الإرهاب لاستمرار الحرب الأمريكية على "الإرهاب".

أما بالنسبة للقنصلية الأمريكية في كراتشي، فلسنوات عدة والنظام يسمح لها أن تعمل كمركز قيادة للقيام باتصالات مكثفة لتحقيق الطموحات الأمريكية في كراتشي، ففي التاسع من أغسطس ٢٠١١، أكد وزير الداخلية السابق، منصور وسان، بعد اجتماع له مع المستشار الأمريكي الجنرال وليام مارتن، أكد أنّ أمريكا مستعدة لتزويدنا بالمعدات والخبرات لمدينة كراتشي. فعلى هذا النحو تمارس القنصلية الأمريكية نشاطاتها في كراتشي، مثل باقي قنصلياتها في جميع أنحاء العالم، من أمريكا اللاتينية إلى أفريقيا ومنها إلى جنوب شرق آسيا، فهي تعمل كمنصات إطلاق للفتن في المناطق التي توجد فيها.

وكأنّ كل هذا لم يكن كافيا، ففي ٢٥ شباط فبراير ٢٠١٣، تواترت الأخبار عن عزم الجيش الأمريكي بناء قاعدة عسكرية لفيلق المهندسين في منطقة الشرق الأوسط، وقد حصلوا على الإذن لبناء قيادة تكتيكية ومركز للعمليات في مطار جناح كراتشي الدولي.

ويرافق هذا التوسع في البنية الأساسية الأمريكية دعوات مباشرة لتوسيع الحرب الأمريكية على الإرهاب، فبعد أيام من الهجوم على قاعدة مهران البحرية في كراتشي، في مايو ٢٠١١، أعلن الرئيس الأمريكي أوباما ثم هيلاري كلينتون، أعلنوا خلال زيارة لهما لباكستان أنّ "هذه زيارة خاصة ومهمة لأننا وصلنا إلى نقطة تحول، ونحن نتطلع إلى باكستان وإلى حكومة باكستان لاتخاذ خطوات حاسمة في الأيام المقبلة"، ولهذا السبب أيضا فإنّه في بداية عام ٢٠١٣، أعلن عميل أميركا الجنرال كياني عن تغيير العقيدة العسكرية لقواتنا المسلحة، بتحويل التركيز عن الهند إلى التركيز على التهديدات الداخلية، من أجل تجهيز ضباطنا لتوسيع حرب أميركا في المدن الباكستانية الرئيسة.

إن هذا الإرهاب وسفك الدماء هو جزء من خطة أميركا، لأنّ الأميركيين يشعرون بالقلق العميق من القوات المسلحة الباكستانية، فهي تشكل تهديدا لأية خطة أمريكية في المنطقة، لذلك احتاجت أميركا إلى إيجاد حالة من الفوضى في كراتشي، كما فعلت في المناطق القبلية، لتوقع بقواتنا المسلحة في الحروب الداخلية في المدن، وبالتالي فإنّه من خلال نشر القوات المسلحة الباكستانية في كراتشي، وكذلك في بلوشستان، فإنّ أمريكا تستطيع تأمين وجودها العسكري بشكل دائم في أفغانستان، بعد إعلانها عن انسحاب محدود لقواتها من أفغانستان، ومرة أخرى بمساعدة من كياني، وبينما ينشغل المسلمون في قتال بعضهم البعض في جميع أنحاء البلاد، فإن المستعمرين يتبعون سياسة "فرق تسد" لضمان سلامتهم من الأخطار التي تهدد هيمنتهم على المنطقة.

وبذلك فإنّ كياني وناديه من الخونة لم يكتفوا بأن تفقد باكستان الآلاف من الأرواح المسلمة ومليارات الدولارات من مقدرات البلاد من أجل حرب أميركا، بل يسعون الآن إلى توسيع حرب أميركا في كراتشي. هذا الإرهاب الذي يقوم به الأمريكيون في كراتشي بدعم كامل من الخونة في القيادات السياسية والعسكرية يمثل

جريمتين: الأولى، قتل للأبرياء بدم بارد في هذا البلد، والثاني: تأمين لمصالح القوى الاستعمارية الأجنبية. وهذه الجرائم تستحق أقسى العقوبات، حيث قال سبحانه وتعالى ((**إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنفَوْا مِنْ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**)).

أيها الضباط في القوات المسلحة الباكستانية!

إنّ تعاظم العبث والإرهاب الأمريكي في كراتشي سببه علم أمريكا أنّها متحكمة بالقوات المسلحة، كما تدرك أمريكا أنّه عندما يكون بينكم ضباط محبون للإسلام من مثل العميد علي خان، فإنّ التربة تكون خصبة لإقامة دولة الخلافة، لذلك هم يخشون منكم، لذلك هي تتخذ خطوات واسعة ومعقدة لتوقع بكم في حروبها المتزايدة. ولكن تذكروا أنكم أقسمتم على محاربة العدو وحماية الناس، وليس لتنحنوا أمام العدو وتشاركوه في حروبه، واعلموا أنّ تعاظم العبث والإرهاب الأمريكي هو دافع لكم للعمل للإسلام الآن، وتذكروا أنّ المتقاعسين من الخونة أمثال مير جعفر وصادق مير الذين ألغوا الحكم الإسلامي في منطقتنا ومكنوا للاستعمار البريطاني، قد أعانوا المفسدين من الهندوس، لذلك فإنّ عليكم الآن منع كياني من مؤازرة الاحتلال الأمريكي، الذي يسعى إلى دعم الدولة الهندوسية لمواجهة العدو الحقيقي لأميركا المتمثل بالعمل المخلص للإسلام والخلافة.

بسبب خيانة كياني الصارخة فقد أصبحت دماؤكم الطاهرة تُسفك لتأمين مصالح أمريكا الصليبية، ونحن في حزب التحرير ندعوكم إلى تسديد الضربة القاضية لأمريكا الإرهابية حتى لا تقوم لها قائمة، فالخلافة تستطيع القضاء على الشبكة الإرهابية الأمريكية داخل البلاد مرة واحدة وإلى الأبد في غضون ساعات أو أيام، عن طريق قطع رأس الأفعى وذنبها، حيث سيتم إغلاق جميع القواعد العسكرية والقنصليات الأمريكية، كما سيتم طرد كل الجند والدبلوماسيين والاستخبارات والموظفين الأمريكان، كما ستمنع دولة الخلافة أي اتصال بين القوات المسلحة والوسط السياسي وبين المسئولين في الدول المعادية المحاربة، وهو الاتصال الذي يتم استخدامه بالعادة لتجنيد العملاء لتنفيذ مخططات العدو من خلالهم.

حزب التحرير يدعوكم إلى نصرته من أجل إقامة دولة الخلافة، وبهذا تنالون مرضاة الله سبحانه وتعالى وتؤدون واجبكم، فأعيدوا مجد باكستان الذي كان حافلا لقرون في الحكم بالإسلام، وامنحوها شرف أن تكون أول من يعيد الخلافة، ولتكن هذه البلاد ناصرة للأمة، جالبة للنسيم البارد لإغاثة العالم المسلم بأكمله.

أخرج الحاكم في مستدركه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «**أَطْيَبُ رِيحٍ فِي الْأَرْضِ الْهِنْدُ**».

24 ربيع الثاني 1434هـ — حزب التحرير

٠٦ آذار/مارس ٢٠١٣م — ولاية باكستان